Issue 6316-6317 Saturday - Sunday 6-7/4/2019
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6316-6317 السبت – الاحد 30 من رجب 1440 هـ 6 – 7 من نيسان (ابريل) 2019م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

إستطلاعات (الزمان) بمجال السياحة في العراق 2-2

قصر الأخيضر المركز السياحي الأكثر جاذبية وقطارة الإمام علي محطتنا الأخيرة

مزار قطارة الامام علي

دبكة عربية في موقع سياحي

كربلاء - حمدي العطار

لا زلنا نتجول في اثار عين التمر وكنا قد مررنا بقطارة الامام علي (ع) وهو ينبوع ماء يبعد 2 كم عن بحيرة الرزازة تقول كتب التاريخ ان هذا الينبوع لم يكن موجود لكن الامام علي (ع) اراد ان يسقي جيشه العطش فشق بيده لصخرة فخرج منها ماء عذب ولا يزال يجري منها،الناس تتبارك في هذا المكان وتأتي للزيارة وكذلك للترفيه والاستراحه والتنزه تحت ظلال الاشجار القريبة من القطارة،ونوصي بجعل المكان انظف وعدم رمي فضلات الاكل ليكون بشكل يليق بقدسية المكان وجماليته!

ثم مررنا بقصر الأخيضر ونحن نزور كنيسة الاقيصر وشاهدنا اسوار قصر الاخيضر من بعيد تبدو شاخصة مستطيلة الشكل وتتجمع امامه سيارات الزائرين ، ويبدو السور بإبراجه الجميلة المتعددة غاية في الجمال المعماري الاسلامي، انني لم ار القصر من قبل لكنني اشاهده يوميا في الورقة النقدية لفئة الخمسة الاف دينار،كأحد المعالم الحضارية في العراق!

اهمية الموقع

يبعد قصر الاخيضر 48 كم عن كربلاء و20 كم عن عين التمر وهو يقع في الصحراء الغربية،واكتسب القصر اهميته لكونه موجود في مكان ملتقى طرق البادية الرئيسية التي تربط العراق بالبحر المتوسط من جهة، والبحر العربي وجزيرة العرب من جهة اخرى ويعد من المواقع العسكرية والتجارية المهمة،حيث تتوفر فيه كل الوسائل الدفاعية والامكانات الهجومية،وتشير المصادر الى ان القصر يحتوي على امتن الحصون ولم تكتشف اثاره لحد الان وهو لغز محير. كما ان قصر الاخيضر كان يستخدم لأستقبال القوافل التجارية وبذلك فهو تاريخيا له مكانة مدنية وعسكرية.

القصر الغامض

على الرغم من سفري الكثير الى دول العالم وزيارتي الى بعض القلاع والحصون التاريخية لكنني لم اجد اعظم من قصر الاخيضر في البناء والمعمار الغريب وتاريخه الغامض!

قصر الاخيضر الاثري

أذ لم يتفق لحد الان متى تم بناء قصر الاخيضر ومن الذي قام في بناؤه! وما هو سبب تسميته بقصر الاخيضر،البعض يطلق عليه قصر الخفاجية وكان يسمى الاخيرز تم تحول الى الاخيضر ،ويرى محمود شكري الالوسي بإن كلمة الاخيضر محرفة من الاسم (الاكيدر) وهو اسم امير من امراء كنده اسلم في صدر الاسلام بينما الباحثة الانجليزية (غرنيرو دبيل) حينما زارت الموقع 1909 تؤكد ان القصر هو من معالم الابنية الاسلامية في عصر الدولة الاموية وعرفته بموقع (دولة الحيرة) بينما ذهب المؤرخ (كريسويل) الى احتمال ان الذي شيد هذا الحصن هو عيسى بن موسى عم الخليفة العباسي المنصور!اما المهندس سامي الكفلاوي من الهيئة العامة للأثار والتراث فقد استنتج بشكل تقريبي التاريخ المتوقع لبناء قصر الاخيضر وهو 580 م وبما ان معامل تصحيح النتيجة = +90 عام فيكون ابعد تاريخ هو 490 ميلادي واقرب تاريخ هو 670 ميلادي،وبذلك فهو يرى ان القصر شيد في العصر الاموي ويستبعد ان يكون قصر الاخيضر ضمن العهد العباسي!

وصف القصر

الغموض واسرار لا تتعلق فقط بعصر البناء وصاحب القصر بل حينما زرنا قصر الاخيضر وتعرفنا على المعالم المعمارية والزخرفة واساليب الريازة يبدو ان قصر الاخيضر ينتمي الى الاسلوب الساساني والبيزنطي اكثر من الاسلوب العربي،فمن ناحية النوافذ والزخرفة فهو يماثل ما موجود في مبنى (طاق كسرى)، القصر باتساعه الذي تبلغ مساحته 29 الف م مربع 176 م طول× 146م عرض ،وبعدد غرفه المتداخلة 146 غرفة يبدو بإن عملية تصميه تشير الى قدرة فائقة من الخيال ،يلفت النظر الابراج والزوايا في السور وهو اجمل شيء في القصر،البوابة الشمالية للقصر تحتوي على غرفة جلوس الامير وعلى الجانب الايسر يوجد سلم واسع 2متر يمكن اعتباره سلم للطوارئ يكفي للصعود فارس بحصانه! كما يوجد مسجد ومحراب من اصل البناء وليس مضافا وهو ما يؤكد الراي الذي يذهب بان القصر من المعالم والابنية الاسلامية،في القصر يوجد حصن منيع يصعب اختراقه ،باسواره العالية ومداخله التي تشبه المتاهة وانفاقه السرية اعلى الحصن توجد ثلاثة شقوق لصب الزيت على المهاجمين وفتحات في البرج صغيرة لرمي الاسهم لالحاق الاذى بالمهاجمين،لا يوجد حتى في حصون اوربا مثل هذه الامكانيات الدفاعية لقصر الاخيضر وهو الذي اكسبه الشهرة العالمية وجذب السياح لزيارته!

مكانته السياحية

يحتاج قصر الاخيضر الى اهتمام اكثر من قبل هيئة الاثار والتراث،وكنا في اللقاء مع اللجنة التحضيرية لمؤتمر السياحة الاول في كربلاء ،اوضح لنا د. حيدر ناجي عطية بإن اللجنة قد زارت قصر الاخيضر ولديها تصور وخطة متكاملة لتنشيط الجانب السياحي وابراز المعالم المعمارية والهندسية والمكانة التاريخية لقصر الاخيضر.

بقي ان نعرف ان القصر الاخيضر في عام 1972اقامت فيه اكاديمية الفنون الجميلة مهرجانا وكذلك كانت هناك نشاطات اخرى للفرقة الشعبية وفرقة مسرح الشباب المعاصر

ونحن ندعو لى اعادة اقامة مهرجان الاخيضر ليكون مهرجان عالميا ويطلع المشاركون بهذا المهرجان على عظمة العمارة الهندسية في كربلاء.

انتهت

زراعة نينوى : وصول مبيدات حشرة السونة وتوزيعها مجاناً

البرلمان يتفق مع السفيرة الأسترالية على تصدير التمور العراقية

بغداد - عيد اللطيف الموسوي

قال عضو لجنة الزراعة والري النيابية علي البديري ان اللجنة التقت السفيرة الاسترالية في العراق ، مشيرا الى انه تم عقد اتفاق على تصدير التمور العراقية الى استراليا ونقل بيان للمكتب الإعلامي عن النائب البديري قوله امس (كان لنا لقاء في مجلس النواب في لجنه الزراعة والمياه وبحضور السفيرة الأسترالية وكان اللقاء ايجابيا وكان هناك انجازا كبيرا بموافقة استراليا على عقد اتفاق مع الجانب العراقي بمصادقة مجلس النواب على تصدير التمور العراقية الى استراليا). وأضاف ان (هذا يشجع على زراعة النخيل وارجاع تمور العراق الى وضعها الطبيعي حيث تعهد الجانب الاسترالي بمساعدة العراق في مجال الزراعة وبشكل مباشر). واكد البديري ان المصادقة على تصدير التمور الى استراليا تشجيع لإعادة زراع النخيل في العراق. جاء ذلك خلال اجتماع عقدته لجنة الزراعة مع السفيرة الأسترالية في العراق. وذكر بيان امس ان (الاجتماع كان ايجابياً وكان هناك انجاز كبير بموافقه استراليا على عقد اتفاق مع الجانب العراقي بمصادقه مجلس النواب على تصدير التمور العراقية الى استراليا". وبين البديري ان" هذا الامر يشجع على زراعة النخيل وارجاع تمور العراق الى وضعها طبيعي"، كاشفاً عن" تعهد الجانب الاسترالي بمساعدة العراق في مجال الزراعة وبشكل مباشر).

وأعلنت مديرية زراعة نينوى عن وصول مبيدات حشرة السونة لغرض توزيعها مجانا على مستحقيها من فلاحي المحافظة . وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان (المديرية شكلت لجنة من قبل قسم وقاية المزروعات التابع لها لاستلام المبيدات المخصصة للموسم الزراعي 2018/2019 والمعتمدة من قبل وزارة الزراعة، وسيتم توزيعها إلى الفلاحين والمزارعين مجانا، وحسب آلية التوزيع التي تعتمد على الكشف الميداني للأراضي الزراعية المصابة. يذكر إن المبيدات المشار إليها تشمل (ميكا ألفا والفاسين) وهي من مجموعة المبيدات البايثرويدية.

مشاهدة حقلية

ونظم المركز الارشادي في محافظة كربلاء مشاهدة حقلية حول دور مربي الحيوانات في السيطرة على مرض ذبابة الدودة الحلزونية والحد من انتشارها في قضاء الجدول الغربي بحضور عدد من المربين . وقال البيان انه (وجرى خلال المشاهدة وصف دقيق لمظهر الذبابة الخارجي وتمييزها عن ذبابة المنزل وطريقة تكاثرها والتاثيرات المرضية والاعراض الصحية للمواشي ودورة حياتها وانتقالها الى الانسان عبر الملوثات والعلاجات اللازمة للقضاء عليها وكيفية استخدام المصائد الفرمونية اللاصقة ونوعية المبيد اللازم للعلاج . وفي ختام المشاهدة حث المحاضر المربين بضرورة الاعتماد على طرق الوقاية المعتمدة من قبل وزارة الزراعة في مكافحة الذبابة الحلزونية والاهتمام بنظافة بيئة الحيوانات ورشها بمحاليل قاتله للطفيليات.

جولة : فلاحون في مشاهدة حقلية لمزرعة في نينوى

جلسة نقاشية عن كتاب علي سلطة الحق

التوحيد تحتفي بالمفكر عزيز السيد جاسم

تقارير

بغداد – الزمان

ناقشت مؤسسة التوحيد الثقافية ضمن مشروع (لنقرأ معاً) كتاب علي بن ابي طالب سلطة الحق لمؤلفه المفكر الشهيد عزيز السيد جاسم ببغداد . ونقل بيان تلقته (الزمان) امس عن اللجنة المسؤولةعن تنظيم الجلسة قولها ان (المشروع الذي اطلقته المؤسسة يهدف الى تعريف الاجيال بالرموز الفكرية والادبية والثقافية في مختلف المجالات لترسيخ الثقافة الوطنية البناءة واعادة قراءة المؤلفات القيمة الثرة التي انتجها المثقفون ولاسيما في الظروف العصيبة وتسليط الضوء عليها).

سيرة موجزة

بدوره ، تحدث نجله علي عن سيرة موجزة من حياة ونضال المفكر التي كانت بداياتها في ناحية الغازية (النصر حاليا) في محافظة ذي قار وتدرجه التعليمي ونشأته الاسرية وبداية وعيه السياسي في سن مبكر ، وقال ان (الضغوط التي تعرض لها المفكر في معتقلات الامن العامة ارتبطت بمحنة تاليف الكتاب ومنعه من النشر في الصحافة العراقية بعد اطلاق سراحه عام 1988من المعتقل)، واضاف ان (كتاب سلطة الحق واحد من اهم مؤلفاته وبرغم ما يحمل ذلك التوجه من صحة لما امتزج معه من اختيار شخصية الامام علي وعنوان الكتاب وكذلك لفرادة واهمية فحواه ،ولان كثيرين كتبوا عن محنة المفكر وما رافقها من حوادث سلطوية تعسفية مؤلمة ، نجد من الضرورة التنبيه الى ان الكتاب لم يأت مصادفة او محض رغبة طارئة ، انما هناك أوليات واستباقات وكتابات ومواقف عدة سبقت تاليفه واخرى بعد تاليف الكتاب)، واشار الى ان (المفكر أعتقل ست مرات في حياته التي لم تتجاوز الخمسين عاماً والتي ألف خلالها أكثر من ستين كتابا مطبوعا وأخرى ما تزال تنتظر الطباعة فضلاً عن عشرات المقالات و القصص و الحوارات و الدراسات في شتى صنوف المعرفة التي نشرت في الصحف العربية والمحلية)، مبينا ان (الاعتقال الأول كان في العهد الملكي عام 1956 والاعتقال الثاني في العهد الجمهوري عام 1960كما كما و اعتقل لمدة شهر اجبر خلاله على دفع غرامة مالية وهو بعمر 19عاماً لاسباب سياسية تتعلق بمشكلات النظام مع اليسار)، لافتا الى انه (تم فصله من وظيفته قبل ان يعود اليها مرة ثانية ثم جاء الاعتقال الثالث في عام 1961بعد دهم منزله والعثور على 11 كتاباً ممنوعاً وفي العام 1963عقب انقلاب حكومة البعث الاولى تم اعتقاله من الحرس القومي في معاونية امن الناصرية وفي العام 1978استقال المفكر من الوظيفة ثم احيل على التقاعد بنفس راتبه الذي تخرج منه من دار المعلمين وكان عمره حينها 37 عاماً).

جانب من الجلسة النقاشية لكتاب علي سلطة الحق

اعتقال خامس

وتابع ان (الاعتقال الخامس كان في العام 1988الذي دام اكثر من ستة اشهر في الامن العامة بسبب تاليفه كتاب علي سلطة الحق وبعد خروجه من المعتقل فرضت عليه شروط تعجيزية رفضها بسبب عدم الموافقة على تأمين سفر له ولعائلته)، مضيفا (وقبل تغييبه بنحو اسبوعين طلب منه الكتابة على أهل الجنوب والاساءة لهم والطعن بأصولهم وانهم جاؤوا من الهند مع محمد القاسم كما وطلب من المفكر الاجابة فوراً على الأمر ، فرفض الأمر الرئاسي الثاني ، بل يرجح انه كتب رداً لاذعاً على هذا الطرح لكنه لم ينشر ثم كان الاعتقال الأخير في 15 نيسان عام 1991وبعدها سحبت جميع مؤلفاته من المكتبات العراقية وتم اتلافها وهو سبب عدم توفرها حتى الان).

اللهاث المحموم والطريق الملغوم

-1-

الملاحظ في " العراق الجديد " أنَّ هناك لُهاثاً نحو ركوب موجة السياسة بدواعٍ ليست خالصة من الشوائب ...

-2-

انّ منشأ اللهاث هو الرغبة المحمومة في حيازة منصب مرموق أو مكانة متميّزة ، عَبْرَ هذا الكيان السياسي أو ذاك ، لاصطياد المكاسب والامتيازات والمغانم ....

?

ولو كان اللاهثون وراءَ المواقع العليا من المؤهلين لذلك لما صَحّ الاعتراض عليهم .

ولكنْ اذا كان الطموح العالي ناشئا من الرغبة في التسلط والاستئثار بالمغانم على حساب المواطنين ، دون امتلاك القدرة على النهوض بالمسؤولية على الوجه السليم ، فانّ المسألة تعتبر في عداد المصائب والكوارث الوطنية والاخلاقية فضلاً عنْ انها كارثة سياسية .

-4-

المثال التاريخي المثير

حدثنا أحد اساتذتنا الأعلام يوم كنا ندرس في النجف الاشرف قائلا :

توفي أحد الفقهاء ،

وحين أريد تقسيم تركته على الورثة صاح ابنه :

(أريدُ بنتَ غُنْدي)

فاستغرب القوم من هذا المراد !!

من هو غندي ؟

ومن هي بنتُه ؟

وكيف تكون البنت ميراثا ؟

انّ الميراث يشمل الأموال ولا يشمل الأشخاص –كما هو معلوم– فما معنى كلام هذا الولد ؟!

وبعد لأْيٍ وجُهد ، علموا أنّ مراده من قوله ذاك :

هو العزوف عن المطالبة بأيّ عَرَضٍ ماديّ ،

فهو لا يطالب بحصته المادية من المِيراث ، وانما يطالب بحصة معنوية..!!

كان والده الفقيه الراحل يعلق على ما يُكتبُ اليه فيقول :

(ثَبَتَ عندي ..)

و(المحروس) يقرأ ثَبَتَ عندي :

بنت غُندي ،

وعلى العلم والفهم والكياسة ألف تحية وسلام ...

وأنت اذ تقرأ هذا الخبر لا تستطيع ان تمسك بنفسك بعيداً عن الضحك ..ولكنها البلية

وقديما قيل :

(وشرُّ البليةِ ما يُضحك)

-5-

وأول من اخترق المواضعات السياسية والادارية والقانونية هو الدكتاتور المقبور ، اذ اعتمد الولاء السياسي ، لا المهنية والخبرة والقدرة على النهوض بالمسؤولية أساساً لتوزيع الحقائب والمناصب ، فابتلي العراق بكومة من الأميين وأنصاف الأميين الذين زرعوا في أهم مفاصل الدولة يسيرون بها من سيء الى أسوأ ، ولا يقوى أحدٌ على معارضتهم أو انتقادهم لأنهم بطانةُ الحاكم بأمره وهو (القائد الضرورة) الذي لا يسوغُ لأحد ان يخالف أوامره ..!!

وعلى هذا المبدأ المغموس بالتخلف سار بعض رؤساء الكتل السياسية ، فقربوا من قادهم الى الفشل دون وجل أو خجل ...

-6-

ان الذي يحب الوطن حقيقةً ويحترم نفسه ، عليه ان يرفض رفضا مطلقا تولي المناصب متى ما كان مفتقراً الى المهنية والخبرة اللازمة، فتولّي المنصب الحساس يختلف عن حضورِ حفل تقيمه في منزلك حين تختنُ أولادك... فهذا الحفل يتسع لكلّ من يحضرُ أياً كانت ثقافته ومعرفتُه سواء كان أميّاً أم كان من كبار الأكاديميين ...

انّ وضع الرجل المناسب في الموضع المناسب هو سرّ النجاح

والعكس صحيح :

حيث انّ وضع الرجل غير المناسب في الموضع الحساسّ المهم ، لا نجني منه الاّ الفشل والعناء ..!!

-7-

ورحم الله شاعرنا الكبير الشيخ عبد المحسن الكاظمي (ت 1935) الذي قال ، في احدى دالياته العامرة :

أوطاننا أرواحنُا
بل إنّها بالروح تُفتدى
ما كلُّ مَنْ ساسَ الأنام
قضى فريضتها وأدّى

وقال ايضا :

بالله يا وطني أجبْ ما بالُ قلبك ليس يَهْدا
كلٌّ يبل غليلَهُ مما رجاه وأنت تَصْدا
يرضيك تُصْبِحُ للخراب وكنت للعمران مهدا ؟
يا ايها الوطنُ الذي
نادى بَنيه واستمدّا
وأسرّ ناراً كلما
قيل اخمدي تزدادُ وَقْدا
ورمى بكلتيْ مقلتيه
ولم يجد من ذاك بُدّا

-8-

ولم يعد بالامكان الانتظار الطويل لبزوغ فجر التغيير الحقيقي للاوضاع الفاسدة ، فقد بلغ السيل الزبى ...

حسين الصدر

بغداد

نكبة الموصل أزمة بلد

ماوقع في الموصل هي مصيبة بكل معانيها ، ابكت الجميع ، وفطرت قلوب العراقيين في كل مكان ، فالذي حدث ليس طمعا لاصحاب المركب وحده ، وإنما هو بالضرورة اختلال اكيد في القوانين ، وتجاوز حتمي على مصائر الناس ، وحقوقهم في الحياة ، لو كانت هناك قوانين وضوابط محمية باشتراطات السلطة المحلية ، لما تجاوز صاحب السفينة المتهالكة بحشد هذا العدد الهائل من العوائل والاطفال بسفينته .

إن الاختلال بنظام السلطة ، لايمنع من حدوث هذه النكبة في مناطق ومحافظات اخرى ، فالذين يستسهلون التجاوز على الارض والمال العام وحقوق الانسان في الحياة باسماء وعناوين مختلفة هم ذاتهم مثل ملك تلك العبارة .

فنحن جميعا تحت رحمة المخالفين ، ونحن ايضا ننظر لمن يملك السلطة والسيارات المضللة والسلاح والمال نظرة الخائفين من عوادي الزمن ، لانه نفتقر الى دولة القانون التي تضع الجميع تحت سلطتها .

المسألة ليست عبارة وان كانت كذلك ، ولكن القضية هو ضعف الدولة في الدفاع عن قوانينها ، وعن مالها ، وعن انسانها ، ففي كل دول العالم المحترمة ، لايستطيع سائق السيارة أو العبارة أن يضع عدداً زائدا من الركاب خارج شروط السلامة ، ولايستطيع راكب الدراجات أن يمشي عكس الشارع ، ولا يتمكن صاحب المقهى أن يسد الشارع ويسيطر على الرصيف لانه يريد ذلك .

القضية برمتها المعتدون في السلطة وخارجها استسهلو ا القوانين ، واصبح الاعتداء في كل المجالات وسيلة يومية تمارس بكل اريحية ودون خجل ومستحى وخوف .

الجريمة وقعت وقرارات ضد محافظ نينوى ومساعدية اتخذت ، لكن إذا بقي الحال على ماهو علية ، مزايدات على المناصب وصراعات على المواقع ، وفشل في محاسبة المتجاوزين والنهابين والفاسدين والمرتشين والمتلكئين في العمل والعشائريين الذين يحكمون بقوانينهم ماقبل الدولة والحضارة ، نقول إذا مابقي ذلك فلا ضمانة لحدوث كوارث اخرى .

الدولة بحاجة الى سلطة قوية تحمي قوانينها ، والسلطة تحتاج لقوة ردع حقيقية لتصون حقوق الناس وتضمن سلامة سلوكها وبرامجها ومسؤلياتها في سيادة دولة القانون العصرية الحداثية.

جاسم مراد

هلسنكي